



حق لا تكون النيران مرة أخرى على حدودنا الغربية !



وفي الوقت الذي تضرب فيه قوات القذافي تقطع الحدود المصرية، يوجه الهذيان الإذاعي إلى الشعب، ويزيف البرقيات التي تزئده وتستنكر «العسدوان» المصري.. ثم يعلن انتصار قواته في معارك الشرف وأنطولة، وفي الحرب المقدسة على «الملحدين» المصريين الذين انهزموا في حرب أكتوبر.. ويعلن أنه هو الذي أعطانا درسا لن ننسا، وأنه لن يلف عند حد أر عند حدود.. ولذلك طلب متطوعين من كل مكان.. فجهاه مزيد من الكويين ليسوا متطوعين وإنما مرتزقة، وجاهه قبل ذلك، وبعد ذلك، مزيد من انقلابيين المرتزقة، وجاهه أوروبيون مرتزقة!

ونسى القذافي في عمرة حربه المقدسة أن السوفيت قد جعلوه عميلهم الذي يدفع لهم أجرا عن هذه العمالة، أي عن هذا الشرف العظيم، فقد كان السوفيت يساعدون حركات التحرير بحسانا - أو هكذا كانوا يقولون - فعمل عنهم القذافي هذه الأعباء المالية الفادحة..

ولذلك فهو يحارب مع الكاثوليك ضد البروتستانت في أيرلندا!

هاجت الديابات اللبية إحدى تقطع حراسة الحدود المصرية..

أى أن الجيش الليبي هاجم البوليس المصري! وعندما كان ياسر عرفات يتوسط لدى الرئيس السادات، أهدرت ست طائرات ليبية على السلمون.. إل هنا، لم يعد الموقف يحتمل السكوت على هذا اللعب بالدار..

فكان هذا الدرس العنيف الذي تلقاه القذافي. ومع الأسف كان الجيش الليبي هو المتفحجة.

«مع للأسف»، لأنه ليس بين التسعينين الليبي والمصري خلاف، ولا بين الجيشين الليبي والمصري نزاع، وما ينبغي أن يكون شيء من ذلك. فمصر وليبيا شقيقتان إلى الأبد.

ولكن المصيبة.. هي أن القذافي هو الذي افتعل الاستفزاز، وهو الذي افتعل المعارك. وليس هذا هو ميدان المعركة. إن ميدانها على الجانب الآخر من الحدود مع إسرائيل رئيس مع مصر أو مع السودان أو تشاد أو النيجر أو الصومال..